جمهورية العراق

وزارة التعليم و البحث العلمي.

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم الترب وية والنفسية.

المرحلة: المرحلة الثاني ة.

الماد ة :علم نفس الطفولة والمراهق

عنوان المحاضرة: رياض الأطفال

اسم التدريسي :م.م اية جواد علي

العام الدراسي: 2026/2025.

رياض الاطفال

تعتبر الطفولة من اهم المراحل في حياة الانسان ، اذ فيها يكون الطفل غضا من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية ، شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به الامر الذي يبرز من اهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها فيه طيلة حياته ، وتجعل تربيته في هذه المرحلة امرا يستحق العناية البالغة .

وتتخذ تربية الاطفال والعناية بهم صورا متعددة ، منها تنوير الآباء والامهات باصول التربية واساليب الصحة النفسية ، ومنها تنظيم الخدمات الصحية التي تضطلع بها الدولة ، والخدمات الاجتماعية التي تتولاها منظمات رعاية الطفولة ومنها ايضا الاهتمام بالمؤسسات التي تقوم على تعليم الصغار دون مرحلة التعليم الالزامي مثل رياض الأطفال.

فمهما اختلفت اغراض التربية كما ذكرها رجال التربية وفلاسفتها ، ومهما تنوعت الاساليب والصيغ التي صبت فيها معاني هذه الاغراض ، فانها لن تخرج في جوهرها واساسها عن حقائق ثلاث :

1 - الحصول على المعرفة .

2- نمو القوى العقلية والجسمية والنفسية

3- الوصول الى المهارة في العمل خاصة عند تطبيق المعرفة على العمل . وهذا

هو هدف التربية .

ويزيد هذا ما قاله الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر : (ان التربية هي الاعداد للحياة الكاملة)

ان كلا من اسم رياض الاطفال وفاسفتها الاساسية يرجع الى ايام بستالوتزي وفرويل . اذ كان لنظرياتهما تأثير في تربية الاطفال في بلاد عدة .

ففي سنة ١٨١٦ افتتح فرويل المعهد التربوي الالماني العام في كوخ قروي وكان عدد طلابه خمسة اطفال صغار ، وفي سنة ١٨٢٦ نشر كتابه (تربية الانسان) وفيه يؤكد اهتمامه بدراسة الاطفال واكد على استخدام اللعب والنشاط العضوي عند الاطفال

وفي سنة ١٨٣٧ انشأ اول مؤسساته الجديدة التي سماها فيما بعد (برياض الاطفال) .

ان المدرسة بالنسبة الى فرويل مكان يجب ان يتعلم فيه الطفل اشياء الحياة المهمة والامور الاساسية عن الحقيقة والعدالة والشخصية الحرة والمسؤولية ، والمبادرة ، والعلاقات الاجتماعية ، ولا يتعلمها الطفل عن طريق الدراسة بل عن طريق تمثلها تمثلا حياتيا .

اما بستالوتزي فيقول : يجب ان تكون المدرسة مؤسة يكتشف فيها الطفل فرديته الخاصة ويبني شخصيته وينمي لديه روح المبادرة وحسن التنفيذ . وعليه ان يعمل ذلك عن طريق التعاون مع الآخرين في اعمال يهتم بها الجميع ومسؤوليات يتقاسمها الجميع ومكافآت يشترك فيها الجميع ، وهكذا تصبح المدرسة مجتمعا مصغرا

ولقد حرص فرويل على ان يرى الطفل الطبيعة في صورتها الحية ، وان يلاحظ كل صغيرة وكبيرة فيها ويرى منها ما يقوى عزمه ويصقل نفسه ويؤهله ليؤدي الدور المطلوب منه كفرد من افراد البشرية ، وكفرد في مجموع ، ولن يتأتى ذلك الا اذا كان الطفل في بيئة فيها المجال واسع للملاحظة والتجريب ، اي ان تكون (المدرسة) عبارة عن بناء وسط حدائق ، وهذا هو اساس رياض الأطفال أي (حديقة الأطفال) وهذا هو الرابط بين رياض الأطفال وبين الحداثق وهي رابطة شديدة تتطلبها الحياة الاجتماعية للطفل.

منهج رياض الاطفال :

ان رياض الاطفال مدرسة للعب وليس لديها منهج موضوع محدد لتعليم - القراءة والكتابة والحساب . ومنهج رياض الاطفال الذين يحترم عوامل الاعداد في الطفل هو دائما وبالاخص موجه نحو الطفل اكثر منه نحو الجماعة ، فتتعاقب به فترات النشاط مع فترات الراحة ، ويرحب باولياء الامور كشركاء ويتضمن الكشف عن محتويات المادة اكثر من العمل على اتقانها ، كما يهيء منافذ بناءة للانطلاقات العالية للطاقة الجسمية ، وهو لا يتطلب تناسق حركي دقيق ، او انماط للتوفيق بين حركة اليد والعين غير المستعدة بعد ، كما انه يؤكد الفروق بين الحقيقة والخيال ، ويحترم تأرجح الطفل بين الاستقلال وعدمه وتقبل المحاولات الاجتماعية الناقصة ، ويشجع استخدام ومشاركة وسائل الاتصال المتعددة ، ويوفر مجالات كثيرة لتذوق الجمال ، ويتحدى العقل ، ويحفظ اغلب ما تنطوي عليه المادة في حدود خبرة الطفل الأولى في المنزل وفي المجتمع ، كما انه يربي عند الطفل رغبة في مصاحبة من هم في اعمار او من اجناس متباينة . وهو كذلك يعلمه الاستفاذة من كل فرصة للتفكير والمعرفة والاحساس بالسرور ، والسبل العملية لتعلم اجابات اكثر وتوجيه اسئلة اكثر .

ثم ان الاطفال في الروضة يحتاجون الى خبرة لحل مشكلات بسيطة تنشأ خلال عملية الحياة والعمل العادية .

وان على رياض الاطفال ان تجعل بؤرة اهتمامها تنمية الميول الصالحة نحو القراءة كأداة نافعة مرضية وان توضح للاطفال العلاقات بين القراءة وبين الطرق الشائعة الاخرى للاتصالات مثل السمع والكلام والتهجي واستخدام التعبيرات الوجهية والارشادات والاصوات غير الملفوظة . ويمكن الرياض الاطفال ان تبدأ في تشجيع الاطفال على ان يشعروا بالحاجة الى معرفة الاجابات وبخاصته لمعرفة اين وكيف يبحثون عن هذه

الاجابات . ويحتاج الاطفال الصغار الى خبرات واسعة في تلقي التعليمات والعمل بموجبها .

رياض الاطفال كعامل في النمو الاجتماعي :

ان رياض الاطفال تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الاطفال ، فأطفال رياض الاطفال بمقارنتهم بأطفال لم يلتحقوا برياض الاطفال ، يختلطون بسرعة ويقيمون صلات بحرية اوسع ، ويظهرون سيطرة اكثر مما يظهرون من خضوع وانهم اكثر شعورا بالامن وتكيفا ، ويدافعون عن حقوقهم وآرائهم ، ويعملون اكثر من الجماعات ، ويقبلون على مصاحبة الآخرين ، كما يتميزون بعادات اجتماعية كثيرة اخرى .

ان مدرسة روضة الاطفال تكون مهيأة تماما لتوفير الخبرات التعليمية البناءة عند الاطفال اكثر مما يهيئه المنزل او الجيران وحدهما ، وعلى هذا فان روضة الاطفال تتسم وتكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والاسرة والجيرة لكل طفل.

ولما كانت من رياض الاطفال بالغة الحساسية الاجتماعية في حياة الطفل ، كما انها من النشاط والبحث والتوجيه الايجابي والاستطلاع والصلات ، وحب الكبار ، فلذا يجب خلق قاعدة ثابتة وجو ملهم يدعم المناهج السليمة لروضة

الاطفال وتبدو آثار التعليم برياض الاطفال متناسبة مع نوع المنهج ، فمنهج رياض الاطفال يؤثر فيما بعد تأثيرا حسنا على الانجاز في الميدان التعليمي ، كما يحمي الصحة ويشجع التطور الاجتماعي ، وله آثار مرغوب فيها في نمو الشخصية ، على انه يزيد من فرص اكتساب المهارات الضرورية للسلوك .

السن المناسب لدخول رياض الاطفال :

تتراوح اعمار الاطفال عادة في الروضة من السنة الرابعة الى الخامسة والسادسة وادنى من للقبول هو (٣ سنوات وسبعة اشهر) ففي هذه السن يكون الطفل قد الف الاشياء الموجودة في بيته واصبح مسرورا للأمور التي تجرى يوميا كذهابه للمدرسة او النزهة او لعبه في الحديقة العامة . واصبح يترقب عيد ميلاده والعطل المدرسية وبدأ بصورة عامة يدرك الاستمرارية في الحياة ، والنظام في الاحداث ، ويشعر بقدرته على القيام بدوره في الاحداث اليومية .

ويتراوح عدد الاطفال في الصف الواجد من (١٨) الى (٢٥) طفلا ، لان اذا ازداد حجم الصف ، فلن تجد المعلمة وقتا كافيا للرعاية الفردية وللاتصال بالوالدين ولاعداد المواد التعليمية ، كما انه عندما يكون الصف كبير العدد فغالبا ما يجد الاطفال مساحه صغيرة لنشاطهم وموادهم ، وفرصة ضيقة لتكوين روابط اجتماعية وثيقة مع رفاقهم .